

Public Relations research Methods

Prepared by Dr. Hala Elalfy Fawzy

PRL 624
Public Relations

Lecture 10



Chapter

10

المحاضرة العاشرة



Chapter 10

02

كتابة التوصيات

تقديم مقترحات عملية بناءً على النتائج

01

كتابة نتائج الدراسة

فهم كيفية عرض النتائج بطريقة علمية منهجية

04

تطبيقات عملية

استعراض نماذج من دراسات العلاقات العامة

03

بيان أوجه القصور

الإقرار بحدود البحث العلمي بموضوعية

5. مستحدثات منهجيات البحث في العلاقات العامة

مقدمة

مرحلة كتابة النتائج والتوصيات في البحث العلمي تمثل ذروة العملية البحثية، حيث تُعرض الاكتشافات الجديدة ويُقدم تحليل دقيق للبيانات المجمعة. هذه المرحلة تقوم بدور حاسم في تقديم الإسهامات العلمية للبحث، مما يتيح للمجتمع العلمي والمهتمين فهم النتائج التي توصل إليها الباحث والتأثير المحتمل لهذه النتائج على المجال المعني. كتابة النتائج بطريقة واضحة وموجزة تساعد في تسليط الضوء على القيمة الحقيقية للدراسة وتبرز أهميتها وصلتها بالدراسات السابقة.

علاوة على ذلك، التوصيات تُعد خطوة أساسية لرسم مسارات مستقبلية، إذ تقترح إجراءات محددة أو أبحاثًا تالية قد تعالج الفجوات المعرفية القائمة أو تتوسع في استكشاف النتائج الحالية. هذا يضمن أن البحث لا يقدم فقط معرفة جديدة، ولكن يوجه أيضًا العمل المستقبلي ويحفز على المزيد من التقدم العلمي. بالتالي، كتابة النتائج والتوصيات بشكل دقيق ومدرس تُعد ركيزة لتعزيز الفهم العلمي ودفع عجلة البحث العلمي قدمًا.



التحليل المنهجي

تعتمد على البيانات التي تم جمعها وتحليلها بطريقة منهجية ودقيقة



الإجابة على الفروض

تعبّر عن الإجابات المؤكدة أو النافية للفروض التي تم طرحها في بداية الدراسة



المفهوم العلمي

البيانات والمعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال تنفيذ البحث العلمي



النتائج هي مجموعة من البنود التي تعبّر عن إجابة وافية للأسئلة أو الفرضيات التي يصيغها الباحث العلمي بعد عرض المقدمة، وهي إما مؤكدة للفروض أو نافية لها.



العلاقة البنائية هي التي تربط بين نتائج البحث العلمي وتوصياته، لذا ينبغي أن تكون النتائج ذات صبغة علمية ومقننة بالشكل الصحيح، والتقنين هنا يعني الإسناد والبرهنة على صحة تلك النتائج.



أهمية للمقيمين

تعد نتائج البحث العلمي مهمة بالنسبة لمقيمي البحث، ففي كثير من الأحيان يتجاوز المقيمون جميع أجزاء البحث، ويطلعون بشكل مباشر على النتائج لما فيها من خلاصة لصفحات البحث.



إجراء المقارنات

تسهم نتائج البحث العلمي في إجراء المقارنات بين طبيعة المشكلة في أكثر من مكان داخل الدولة، أو إجراء مقارنة بين دولة وأخرى.



دليل على الجهود البحثية

تمثل نتائج البحث العلمي دليلاً واضحاً على ما قام به الباحث من جهود مضيئة، والتي ساقته لتلك النتائج، وحبذا لو كانت منطقية تتوافق مع طبيعة البحث العلمي.



تمهيد للتوصيات

تعتبر نتائج البحث العلمي هي المرحلة الممهدة لوضع مجموعة من المقترحات أو التوصيات، والتي تعد بمثابة العلاج الفعال للمشكلة البحثية.

لكتابة نتائج الدراسة العلمية بشكل صحيح، يجب اتباع مجموعة من الضوابط الأساسية التي تضمن جودة العرض ومصداقية النتائج.

الوضوح

1

تقديم النتائج بطريقة واضحة ومفهومة، مع تجنب اللغة المعقدة أو المصطلحات الغامضة. مثلاً، إذا كانت الدراسة تهدف إلى تقييم فعالية حملة علاقات عامة جديدة، يجب توضيح نتائج التقييم بشكل مباشر ومفهوم.

الدقة

2

ضمان دقة البيانات المقدمة. يجب أن تعكس النتائج بيانات الدراسة بأمانة دون إضافة أو تحريف. على سبيل المثال، إذا كانت نتائج الحملة تظهر زيادة في الوعي بنسبة 20%، يجب تقديم هذه النسبة دون تغيير.

التحديد والإيجاز

3

تجنب الإطالة والتكرار عند كتابة النتائج والتركيز على النقاط الرئيسية فقط. يجب تقديم النتائج بشكل مختصر ومحدد، مثل توضيح التأثير الإيجابي لحملة العلاقات العامة على صورة الشركة بناءً على البيانات المحددة.

استخدام الرسوم البيانية والجداول

4

لتسهيل فهم النتائج وجعلها أكثر تأثيراً، يمكن استخدام الرسوم البيانية والجداول التوضيحية.

الأمور الواجب تجنبها عند كتابة النتائج

التضليل أو الاحتيال

الابتعاد عن أي محاولات للتلاعب بالنتائج أو تقديم معلومات مضللة.

تجاهل النتائج غير المتوقعة

الباحث يجب أن يقدم جميع النتائج، بما في ذلك تلك التي لا تدعم فرضيته أو التوقعات.

إغفال تقديم الأدلة الداعمة

ينبغي إثراء النتائج بالأدلة المؤكدة والموثوقة لزيادة قوة البحث ومصداقيته.

المبالغة في تفسير النتائج

يجب تقديم النتائج كما هي دون مبالغة أو تقليل، للحفاظ على مصداقية البحث.

المناقشة العشوائية للنتائج

يجب تجنب النقاش غير المنظم والعشوائي للنتائج والتركيز بدلاً من ذلك على نقاش منهجي ومنظم.

عدم وضوح العرض

يجب على الباحث تقديم نتائجه بطريقة واضحة ومفهومة، تجنباً لأي غموض قد يصعب على القارئ فهم النتائج.

خطوات الربط بين النتائج والدراسات السابقة



التوثيق والتعليق

عند الربط بين النتائج، يجب على الباحث التوثيق الدقيق للدراسات السابقة المستخدمة كمراجع، وكتابة تعليقات توضح كيف تدعم أو تخالف هذه الدراسات نتائج البحث الحالي.



تحليل النتائج

ينبغي تحليل نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، مع التركيز على الاختلافات والتشابهات، ومحاولة تفسير أسباب هذه الاختلافات أو التشابه.



التحقق من العلاقة

يجب أن يتأكد الباحث من وجود علاقة وثيقة بين نتائج دراسته والدراسات السابقة التي يشير إليها، لضمان صلابه وأساسية الربط.

التوصيات في البحث العلمي هي نتائج تحليلية وتوصيات مستندة إلى البيانات التي يتم جمعها في الدراسة العلمية.

مفهوم التوصيات وأهدافها

الهدف الأساسي

تهدف التوصيات إلى تقديم معلومات مفيدة وموجزة للقراء والباحثين حول الخطوات التالية التي يجب اتخاذها في البحث والتطوير في المجال المدروس.

المحتوى

عادة تكون التوصيات مرتبطة بالأهداف الرئيسية للدراسة، وتشمل توصيات للأبحاث المستقبلية والتطبيقات العملية والسياسات الحكومية والتحسينات اللازمة في الممارسات الحالية.

يمكن اعتبار التوصيات في البحث جزءاً مهماً من مرحلة التحليل، تتيح لك التوصيات اقتراح تدخلات أو استراتيجيات محددة لمعالجة المشكلات والقيود التي تم تحديدها من خلال دراستك.

الفروق بين التوصيات والمقترحات البحثية

التوصيات

- تعبر عن الإجراءات أو الخطوات المقترحة
- تستند إلى نتائج الدراسة
- تقدم حلول محددة للمشكلات
- اقتراحات تطبيقية قائمة على الأدلة
- تركز على الإجراءات العملية المباشرة

المقترحات البحثية

- تتناول أفكاراً لأبحاث مستقبلية
- تستكشف جوانب لم تغط في الدراسة الحالية
- توجه الباحثين نحو مجالات جديدة
- تقدم نظريات جديدة أو منهجيات مختلفة
- تتطلع إلى المستقبل

الفرق الرئيسي يكمن في نطاقهما وتوجيههما: التوصيات تركز على الإجراءات العملية المباشرة، بينما المقترحات تتطلع إلى المستقبل وتقتراح أفكاراً لأبحاث لاحقة.



التوصيات العلمية

الاهتمام هنا بالتحقيقات المستقبلية التي قد تنبثق عن هذه الدراسة. قد يتم تضمين المتغيرات التي لم يتم تضمينها في الدراسة الحالية، ولكن يعتقد أنها حاسمة للحصول على نتائج جديدة في بعض الدراسات التي قد يوصى بها.

التوصيات العملية

هي تطبيقات واقعية -حلول -لديها القدرة على تخفيف المشكلة الحالية أو تحسين الرفاهية الاجتماعية للأفراد. عند كتابة هذه التوصيات يجب مراعاة إمكانية التطبيق الفعلي.

النقاط الأساسية عند كتابة التوصيات

المعقولية والواقعية

يجب أن تكون التوصيات معقولة وواقعية، قابلة للتطبيق في الواقع العملي.

الصلة بمشكلة الدراسة

يجب أن تكون لها صلة وثيقة بمشكلة الدراسة وتنبع من سياقها.

الارتباط بالنتائج

يجب أن تأتي من نتائج الدراسة، لذلك ليس من المقبول تقديم اقتراحات لا تدعمها تلك النتائج.

المنطقية والإقناع

أن تكون منطقياً ومقنعاً، خاصة للأشخاص الذين يتخذون القرارات.

قابلية التحقيق

أن تكون قابلة للتحقيق من منظور مادي وعملي.

دور التوصيات في البحث العلمي



التدابير الفعالة

تساعد في اتخاذ تدابير فعالة
لمعالجة المشكلات



التوجيه

تهدف إلى توجيه القراء والمهتمين
بالمجال في اتخاذ قرارات مستنيرة



الجانب العملي

تعد التوصيات الجزء العملي
والتطبيقي للبحث العلمي

قد تشمل التوصيات توجيهات للممارسة الحالية أو السياسات العامة أو الإجراءات المستقبلية للبحث.

أوجه القصور في البحث العلمي

تحديد أوجه القصور في البحث العلمي يعد جزءاً أساسياً من الأمانة العلمية والموضوعية البحثية.

المقصود بأوجه القصور في البحث

التعريف

تعرف أوجه القصور في البحث بأنها هذه العوامل التي لا يستطيع الباحث ضبطها أو التحكم فيها عند إجراء بحثه، وترتبط عادة بتصميم البحث وتحديد منهجه.

الأسباب

تنشأ ابتداءً إما بسبب تصميم البحث أو بسبب ظروف غير متوقعة ظهرت أثناء تطبيق البحث.

التأثير

تؤثر على درجة الصدق الداخلي والخارجي للبحث، كما تؤثر بالتالي سلباً على تفسير نتائجه أو الاستفادة منها.

الإقرار بأوجه القصور دون تضخيمها

لا يخلو أي بحث من أوجه قصور، لكن على الباحث أن يقر بأوجه القصور هذه، وهذا الإقرار هو عملية ذاتية تقويمية، يضع بمقتضاها قائمة يبين فيها أوجه الضعف الأساسية في دراسته للمشكلة البحثية.

تحذير مهم: تضخيم أوجه القصور سينقص بلا شك من مصداقية البحث، وسيجعل القارئ يتساءل عما إذا كان هذا القصور سيؤثر على نتائج البحث من عدمه.

إن أوجه قصور البحث تحتاج إلى تقدير شامل نقدي وتفسير من قبل الباحث لتحديد مدى تأثيرها على مصداقية البحث ونتائجه.

المقصد من عدم تضخيم أوجه القصور

المقصد هنا من عدم تضخيم أوجه القصور هو أن يقتصر الباحث في مناقشته لأوجه قصور بحثه على ما يتعلق بالمشكلة البحثية التي يدرسها.

مثال توضيحي

إذا لم يكن قد قرر أن من أغراض دراسته تحليل جانب معين من البحث فلا يعتبر ذلك من أوجه القصور عند مناقشة النتائج. ومن ثم ليس عليه أن يعتذر عن قضايا لم يعد أصلاً بفحصها.

الاعتبارات الواجب مراعاتها

المبادرة في التحديد

1

من الأفضل للباحث كثيراً أن يحدد ويقر منذ بداية اختياره لبحثه بأوجه القصور فيه قبل أن ينبه عليه أساتذته بذلك، حتى لا يؤثر عليه سلباً لما يبدو لهم منه أنه تجاهلها.

فرصة للتحسين

2

أن يعتبر أن إقراره بأوجه قصور بحثه قد تمنحه فرصة لوضع اقتراحات تساعد على تحسين المشكلة البحثية.

إظهار التفكير النقدي

3

أن إقرار الباحث بأوجه قصور المشكلة البحثية سيظهره أمام أساتذته بأنه فكر كثيراً بصورة نقدية في مشكلته البحثية، وفهم تماماً ما جاءت به الدراسات السابقة، وأنه اختار منهجه في البحث بطريقة صحيحة.

أوجه القصور المرتبطة بالمنهج

1. حجم العينة

يتوقف عدد مفردات العينة على نوع المشكلة البحثية موضع البحث. ومن المعروف أنه إذا كانت عينة الباحث صغيرة جداً سيكون من الصعب إيجاد علاقات هامة بين المتغيرات. التحليلات الإحصائية تتطلب عادة حجم عينة أكبر لتضمن توزيعاً اعتدالياً لمجتمع البحث وحتى تكون ممثلة لجماعة من الناس التي تعمم عليها النتائج، أو تحال عليها.

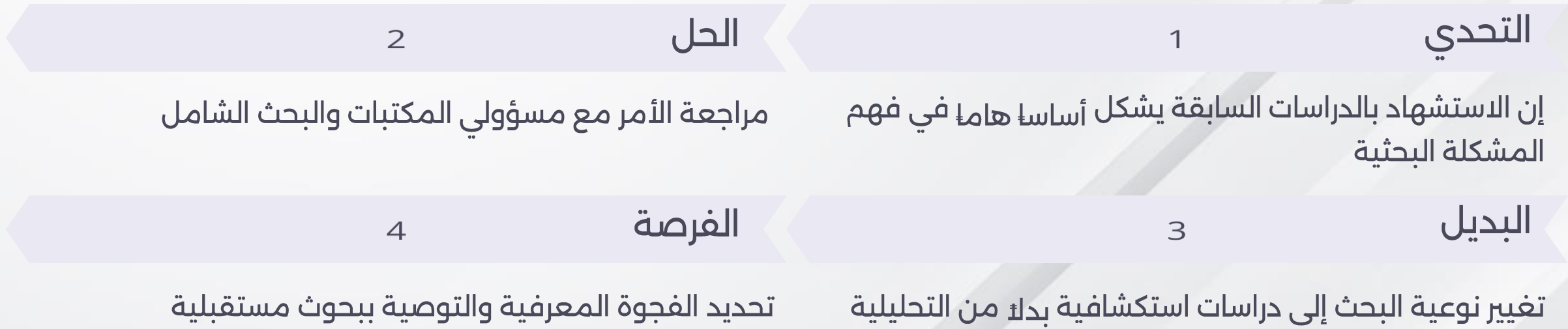
ملاحظة: حجم العينة بصفة عامة أقل ارتباطاً بالدراسات النوعية عنه في الدراسات الكمية.

2. الافتقار إلى بيانات متاحة أو بيانات غير كافية

من المحتمل أن يتسبب عدم وجود بيانات كافية أو وجود بيانات لا يعول الاعتماد عليها كثيراً في أن يحد الباحث من مجال تحليله، ومن حجم عينته، وأن يكون عائقاً يحول دون إيجاد علاقات ذات معنى بين المتغيرات. في هذه الحالة لا يجب على الباحث أن يحدد أوجه القصور هذه فقط بل عليه أن يقدم أسباباً مقنعة يبين فيها لماذا يعتقد في هذه البيانات غير الكافية أو التي يصعب الاعتماد عليها.

على الرغم من ذلك فإن هذا الأمر يجب ألا يكون محبطاً للباحث، فهو فرصة أتاحت أمامه ليبين الحاجة إلى بحوث مستفيضة أو الحاجة إلى منهج آخر للتعامل مع هذا النوع من البيانات.

أوجه القصور المرتبطة بالمنهج 3. الافتقار إلى الدراسات السابقة



على الباحث أن يلاحظ أن هذا الأمر بعدم وجود الدراسات سابقة في هذا الموضوع هو فرصة ثمينة له أيضاً في أن يحدد الفجوة المعرفية في مثل هذا النوع من البحوث، ومن يوصي بالحاجة إلى بحوث مستقبلية فيه.

4. قصور في المقياس المستخدم

يكتشف الباحثون أحياناً بعد استكمالهم لتفسير النتائج أن الطريقة التي جمعوا بها البيانات حالت دون إمكانية تفسيرهم للنتائج تفسيراً مقبولاً. فقد يندم الباحث على سبيل المثال على عدم صياغته لسؤال معين في استمارة بحثه كان يمكن أن يفيد في التحليل إذا كان موجوداً.

أوجه القصور المرتبطة بالباحث

1. قصور في الوصول إلى مجتمع البحث

إذا كانت دراسة الباحث تعتمد على السعي للوصول إلى الأفراد أو التنظيمات أو البيانات أو الوثائق، أو غير ذلك، وكان ذلك متعذراً أو محدوداً لأي سبب من الأسباب، فيلزم الباحث أن يقر بذلك ويصفه ويشرح لماذا لم يتمكن منه.

على الباحث أن يشرح لماذا لم تمنعه هذه العقبات من مواصلة بحثه وكيف تعامل معها بطريقة بديلة.

2. القصور الناتج عن الدراسات الطويلة

1 — الباحثون القدامى
كانوا يقضون سنوات طويلة من أعمارهم في دراسة موضوع محدد، وقد يستغرق منهم حياتهم كلها

2 — التحدي المعاصر
الباحثون المحدثون مقيدون بإطار زمني محدد، خاصة في دراسة التغيرات التي تحتاج فترة طويلة من الزمن

3 — الحل المقترح
اختيار المشاكل البحثية التي لا تتطلب فترة زمنية طويلة لقياس التغيرات مع الإقرار بأهمية الدراسات الطويلة

مثال: متابعة التطور الفكري للموهوبين من المرحلة الأولية إلى المرحلة الجامعية ليس بالسهل على الباحثين المحدثين.

لكل الناس تحيزات سواء أكانوا مدركين لها أو غير مدركين، ويحدث التحيز حينما ينظر إلى شخص أو مكان أو حدث ما بطريقة غير دقيقة.

والتحيز دائماً له سلبياته ولهذا على الباحث حينما ينقح بحثه أن تكون عينة ناقدة على الطريقة التي صاغ بها مشكلته البحثية واختياره للبيانات التي جمعها.

مصادر التحيز في البحث

تنظيم الأحداث

ربما يكون قد غفل عن الطريقة التي نظم بها الأحداث أو الأماكن أو الأشخاص

التسمية

أن يسمى ظاهرة ما أو يستخدم كلمات معينة ذات مضمون إيجابي أو سلبي

التمثيل

كيف يختار تمثيل شخص ما أو حدث ما أو مكان ما

الظروف المحيطة

العوامل المتعلقة بأماكن وجود المبحوثين، أين يتواجدون أو أين يعملون وأين يدرسون

يجب على الباحث إذا اكتشف وجود تحيزات في البحوث السابقة أن يكشف عنها، وأن يشرح المقاييس التي اتخذها لتجنب تكرارها.

مثال على معالجة التحيز

مثال توضيحي

إذا كانت هناك دراسة سابقة أجريت على الأطفال الذكور اكتشفت أن النوم المبكر يؤدي إلى زيادة مهارات القراءة، فعليه أن يصف كيف أن دراسته وسعت هذا البحث ليشمل الأطفال الإناث أيضاً.

هذا النهج يساعد في تقليل التحيز الجنسي في البحث العلمي ويوفر نتائج أكثر شمولية وتمثيلاً للمجتمع بأكمله.

4. أوجه القصور في البحوث النوعية

صعوبات الاستيعاب

جمع البيانات من مبحوثين من كبار السن قد يشوبه صعوبات في استيعابهم لبعض الأحداث أو التحيز في مشاعرهم نحوها

التشبع في البيانات

عدد المبحوثين قد يكون كافياً لكي يضع الباحث استنتاجاته، لكنه قد يعتقد أنه وصل إلى درجة من التشبع في البيانات بحيث يعتقد أنه ليس في حاجة إلى بيانات جديدة فيكتفي بما عنده

موقع الإشارة إلى أوجه القصور في البحث العلمي

الموقع الأول

1

في بداية قسم المناقشة حتى يعرف القارئ ويفهم أوجه القصور قبل أن يقرأ تحليل النتائج

الموقع الثاني

2

في استنتاجات قسم المناقشة كتأكيد للحاجة إلى دراسات أخرى

تحذير: يجب ألا تدفن الفقرات الخاصة بقصور الدراسة في منتصف قسم المناقشة إلا إذا كان هذا القصور مرتبطاً بهذه الجزئية في البحث.



ماذا يفعل الباحث حيال أوجه القصور؟

إعادة التأطير

إذا تبين للباحث أن بحثه معيب بدرجة كبيرة بسبب أوجه القصور مثل: عدم القدرة على الحصول على بيانات جوهرية، فيمكنه أن يعيد تأطيرها باعتبارها دراسة استكشافية تحاول أن تضع أساساً لإجراء بحوث أكثر اكتمالاً في المستقبل.

ولكن عليه أن يتأكد من أنه يشرح بصفة خاصة كيف يمكن التغلب على هذه العيوب في بحث جديد. ويجب عليه أيضاً ألا يعتبر ذلك اعتذاراً عن عدم قيامه ببحث جيد.

إذا كانت هناك أوجه قصور شديدة بصفة عامة فإن هذا قد يشير إلى احتمال أن مشكلته البحثية ضيقة للغاية، أو أن القضية أو الحدث موضع الدراسة قد يكون حديثاً للغاية ومن هنا فإن المعلومات التي كتبت عنه محدودة.

كيف يناقش الباحث أوجه القصور؟

الشرح التفصيلي

أن يشرح كل وجه من أوجه القصور بطريقة تفصيلية ولكنها موجزة

بيان الأسباب

أن يشرح لماذا وجد هذا القصور وما الظروف التي أدت إليه

توضيح المحاولات

أن يبين الأسباب التي لم تمكنه من التغلب على كل وجه منها باستخدام المناهج التي اختارها

التقييم

أن يقيم تأثير كل وجه من أوجه القصور في علاقتها بالنتائج الكلية والاستنتاجات

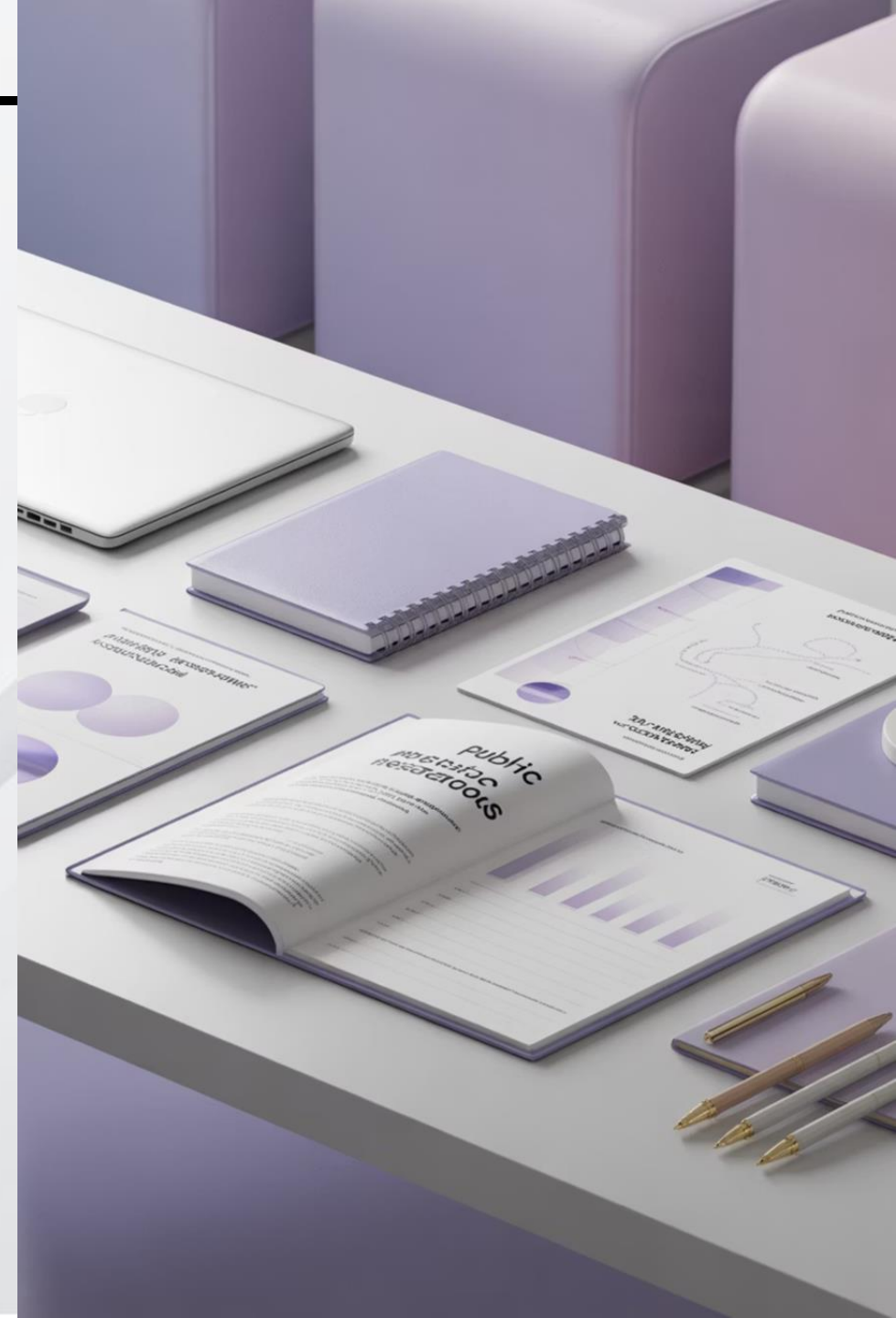
التوجيه المستقبلي

أن يصف قدر الإمكان كيف يمكن أن تشير أوجه القصور إلى بحوث مستقبلية

تطبيقات عملية

استعراض نماذج من الأبحاث في مجال العلاقات العامة

في هذا القسم، سنستعرض نماذج حقيقية من الأبحاث في مجال العلاقات العامة لفهم كيفية تطبيق المفاهيم النظرية في الممارسة العملية.



Internal Communication Satisfaction, Engagement, and Life Satisfaction: A Process Model

تتناول الدراسة العلاقة بين الرضا عن الاتصال الداخلي داخل المنظمة وبين اندماج العاملين والرضا عن الحياة، وتهدف إلى بناء نموذج تفسيري إجرائي يوضح كيف تؤثر ظروف الاتصال داخل المؤسسة في النتائج النفسية والسلوكية لدى الموظفين. حيث طور الباحثان واختبرا نموذجًا يربط بين قبول الاتصال الرقمي والدعم التنظيمي المدرك والرضا عن الاتصال الداخلي، ثم أثر هذه المتغيرات في اندماج الموظف ورضاه عن حياته. وتقوم الفكرة الأساسية للدراسة على أن الاتصال الداخلي لا ينبغي النظر إليه بوصفه وظيفة تشغيلية بسيطة لنقل المعلومات، بل باعتباره موردًا استراتيجيًا يؤثر في جودة العلاقة بين المؤسسة وموظفيها. وتشير الدراسة إلى أن الرضا عن الاتصال الداخلي يعمل كمتغير محوري في هذا النموذج، بحيث يتوسط أثر العوامل التنظيمية والتقنية في الاندماج الوظيفي والرفاه العام المتمثل هنا في الرضا عن الحياة. وبذلك، فالدراسة توسع فهم الاتصال الداخلي من مجرد أداة إدارية إلى عنصر مؤثر في الخبرة الإنسانية الأوسع للموظف داخل العمل وخارجه.

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1062726X.2026.2630048>



Social Bots as Agenda-Builders: Evaluating the Impact of Algorithmic Amplification on Organizational Messaging

تتناول الدراسة أثر الروبوتات الاجتماعية في تشكيل الأجندة الاتصالية، ولا سيما من خلال التضخيم الخوارزمي للرسائل التنظيمية في السياق السياسي. وتركز الدراسة على سؤال محوري: هل تقتصر الروبوتات الاجتماعية على إعادة نشر المحتوى، أم أنها أصبحت فاعلاً مؤثراً في تحديد القضايا والسمات والشبكات الاتصالية التي تكتسب بروزاً داخل الخطاب العام؟ اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى آلي، ودرست اتصالات الحملة الانتخابية خلال انتخابات منتصف الولاية في أوهايو عام 2022. وتوصلت إلى أن الروبوتات الاجتماعية أسهمت بصورة ملحوظة في نقل بروز الموضوعات وبروز السمات وبروز الشبكات إلى رسائل الحملة، ثم بدرجة أقل إلى الخطاب الصحفي والخطاب العام. وتبين أيضاً أن تأثير الروبوتات كان الأقوى في بروز السمات، إذ دفعت بالخطاب نحو نبرة سلبية في الأساس، بينما كان تأثيرها أضعف نسبياً في بروز الموضوعات، مع قيادتها لخمس فئات من القضايا.

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1062726X.2025.2606676>



الجمود المعرفي في بحوث العلاقات العامة العربية

ضعف التكوين

قصور في التكوين العلمي
لطلاب الدراسات العليا ينعكس
سلبيًا على جودة البحوث المنتجة

الكم دون العمق

اختزال البحث في الإنتاج الكمي
دون تحقيق تراكم معرفي نظري
يضيف قيمة للحقل المعرفي

الأسلوب الإنشائي

غلبة المقارنات الوصفية
والأسلوب الخطابي على حساب
التحليل العميق والمنهجية
العلمية الدقيقة



هذه التحديات تشكل حواجز أمام تطوير حقل العلاقات العامة كعلم تطبيقي متقدم

إشكاليات البحث في بيئة رقمية

1 الهوية الافتراضية

كيف ندرس مجتمعًا افتراضيًا يختفي أفرادُه خلف أسماء مستعارة وهويات متعددة؟

2 التعميم المحدود

تحديات استخلاص نتائج قابلة للتعميم من تفاعلات يهيمن عليها عدد قليل من المتحدثين النشطين

3 الفوضى التفاعلية

تحليل حوارات غير منظمة وغير خاضعة لقواعد ثابتة أو أنماط تواصلية تقليدية



الرقمنة الاجتماعية: انقلاب في مناهج البحث



حقول مستحدثة

ظهور مجالات بحثية جديدة تحتاج
اجتهادات إبداعية ومناهج
مبتكرة



أدوات جديدة

الاستبيانات والعينات التقليدية
لم تعد كافية لدراسة الظواهر
الرقمية المعقدة



عالم الشبكات

البيئة الرقمية تفرض تجديدًا كليًا
في الأساليب والمناهج البحثية
التقليدية

التحول الرقمي ليس مجرد تغيير في الوسيلة، بل ثورة شاملة في طريقة التفكير والبحث والتحليل.

تحليل البيانات الضخمة: ثورة في فهم الجمهور

أصبح تحليل البيانات الضخمة أحد أهم مناهج البحث في العلاقات العامة لفهم توجهات الجمهور في الزمن الحقيقي. تستخدم المؤسسات اليوم أدوات تحليل المحتوى الرقمي المتطورة لرصد النقاشات والتفاعلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدقة غير مسبوقة.

يتيح هذا المنهج تحويل البيانات غير المنظمة -مثل التعليقات والمشاركات والتغريدات- إلى مؤشرات واضحة وقابلة للقياس تدعم اتخاذ القرار الاتصالي الاستراتيجي. تعتمد دراسات السمعة والصورة الذهنية اليوم بشكل كبير على البيانات الضخمة المرتبطة بالجمهور، مما يمنح المؤسسات القدرة على الاستجابة السريعة والفعالة لتغيرات الرأي العام.

مزايا تحليل البيانات الضخمة

اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة



تحويل البيانات الخام إلى رؤى استراتيجية واضحة تدعم التخطيط الاتصالي

الرصد اللحظي



متابعة التفاعلات والنقاشات في الزمن الحقيقي عبر جميع المنصات الرقمية

إدارة السمعة المؤسسية



قياس وتحسين الصورة الذهنية للمؤسسة استناداً إلى بيانات موضوعية دقيقة

فهم عميق للجمهور



تحليل شامل لسلوكيات وتفضيلات الجمهور المستهدف عبر قنوات متعددة

تحليل المشاعر: قراءة عواطف الجمهور

منهج حديث في فهم الانطباعات

منهج حديث يعتمد على الذكاء الاصطناعي لفهم الانطباعات العاطفية للجمهور تجاه المؤسسة أو الحملات الإعلامية. يستخدم في قياس أثر البيانات الاتصالية وتحديد المناطق التي تتطلب تحسينات في الاستراتيجية الإعلامية.

يساعد تحليل المشاعر في التنبؤ بالآزمات عبر اكتشاف التحول السلبي في مشاعر الجمهور مبكرًا، مما يمنح المؤسسات فرصة الاستجابة الاستباقية.

آلية عمل تحليل المشاعر

جمع البيانات



رصد المحتوى الرقمي من مصادر متعددة

تحليل اللغة



معالجة النصوص والكشف عن النبرة والسياق

تصنيف المشاعر



تحديد المشاعر الإيجابية والسلبية والمحايدة

استخلاص الرؤى



تحويل النتائج إلى توصيات استراتيجية

يتم تحليل المشاعر عبر أدوات آلية متطورة ترصد اللغة، النبرة، الرموز التعبيرية، والسياق الثقافي والاجتماعي للمحتوى الرقمي.

العلوم الاجتماعية الحاسوبية منهجية جديدة لبحوث العلاقات العامة

تدمج العلوم الاجتماعية الحاسوبية النظريات الاجتماعية بأدوات البرمجة والتحليل الآلي لدراسة الاتصال والسلوك الجماهيري على نطاق واسع لم يكن ممكناً من قبل. وقد أتاحت هذه المنهجية تحليل انتشار الرسائل المؤسسية، وتحديد الجمهور الأكثر تأثيراً، ورصد تحولات الرأي العام في الزمن الفعلي.

أبرز مصادر البيانات الحديثة

- المنشورات والتعليقات والتفاعلات الرقمية
- الوسوم والكلمات المفتاحية واتجاهات البحث
- الروابط وشبكات إعادة النشر والمشاركة
- البيانات الزمنية والمكانية المتاحة مشروعاً
- الآثار الرقمية لتفاعل الجمهور مع الحملات

الاستفادة في بحوث العلاقات العامة

- تحليل انتشار الرسائل المؤسسية ومساراتها
- تحديد الجمهور الأكثر تأثيراً وتحريكاً للرأي
- رصد تحولات الرأي العام لحظة بلحظة
- قياس التفاعل مع الأزمات والحملات الاتصالية

لا تمثل بيانات المنصات جميع أفراد المجتمع؛
يفضل دمجها مع الاستبانة أو المقابلة لتقليل تحيز
التمثيل.

يمثل الانتقال نحو الشفافية وإتاحة التحقق من القرارات البحثية أحد أبرز التطورات المنهجية المعاصرة، ويعد التسجيل المسبق وإتاحة الأكواد والبيانات ركيزتين أساسيتين لرفع مصداقية بحوث العلاقات العامة.



التقارير المسجلة

تخضع خطة الدراسة للتحكيم قبل التنفيذ، وقد تحصل على قبول مبدئي بصرف النظر عن دلالة النتائج، مما يقلل تحيز النشر.

تسهيل المقارنة

إتاحة المقارنة بين المؤسسات والثقافات وتمكين تطوير الدراسات



مشاركة البيانات والأكواد

نشر بيانات مخفاة الهوية والأكواد البرمجية والملاحق بما يتيح إعادة التحليل والتحقق من النتائج من قبل باحثين آخرين.

رفع المصداقية

تعزيز مصداقية تحليل الحملات والمحتوى الرقمي أمام الجمهور المهني



التسجيل المسبق

توثيق الفروض والأسئلة وخطة التحليل قبل جمع البيانات – يمنع تعديل الفروض بعد معرفة النتائج ويقلل انتقائية العرض.

تقليل الانتقائية

الحد من انتقائية عرض النتائج وتعديل الفروض بأثر رجعي

الباحث المعاصر في العلاقات العامة لا يكتفي بسؤال الجمهور عما يعتقد، بل يجمع بين ما يصرح به، وما يفعله رقميًا، وكيف تنتشر الرسائل داخل الشبكات – مع الالتزام بالشفافية والأخلاقيات والتحقق البشري.

ما يمكن توظيفه

- اقتراح كلمات مفتاحية واستراتيجيات للبحث العلمي
- تنظيم الأدبيات واستخلاص الموضوعات الأولية
- المساعدة في تطوير دليل المقابلة وفئات التحليل
- كتابة الأكواد الأولية وتلخيص المقابلات
- تدقيق اللغة وتحسين عرض النتائج

ما لا يفوّض بالكامل للذكاء الاصطناعي

اتخاذ القرارات المنهجية
النهائية دون مراجعة

اختيار المراجع أو البيانات أو
تزييف المصادر

التعامل مع بيانات المشاركين
الحساسة دون حماية

تفسير النتائج بمعزل عن
السياق والنظرية

ضوابط التعامل مع الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي

01

الإفصاح

أفصح عن الأداة وطريقة استخدامها
بوضوح في المنهجية

04

التوثيق

احتفظ بسجل كامل للأوامر والتعديلات التي أجريتها

02

المراجعة

راجع جميع المخرجات وتحقق من دقة
المراجع يدويًا

05

المسؤولية

أزل البيانات الشخصية قبل إدخالها في
أي نموذج

03

الحماية

الباحث وحده المسؤول عن المنتج النهائي وسلامته العلمية

نحو مناهج بحثية متكاملة ومبتكرة



الأخلاقيات البحثية

تطبيق أخلاقيات البحث العلمي
واستخدام برمجيات قياس النزاهة
الأكاديمية بشكل صارم



التبوير العلمي

ضرورة تبوير اختيار المنهج البحثي
وربطه بالتطورات التكنولوجية والسياق
المعرفي



التكامل المنهجي

دمج الأساليب الكمية والكيفية
لتحقيق فهم أعمق وأشمل للظواهر
المدرسة



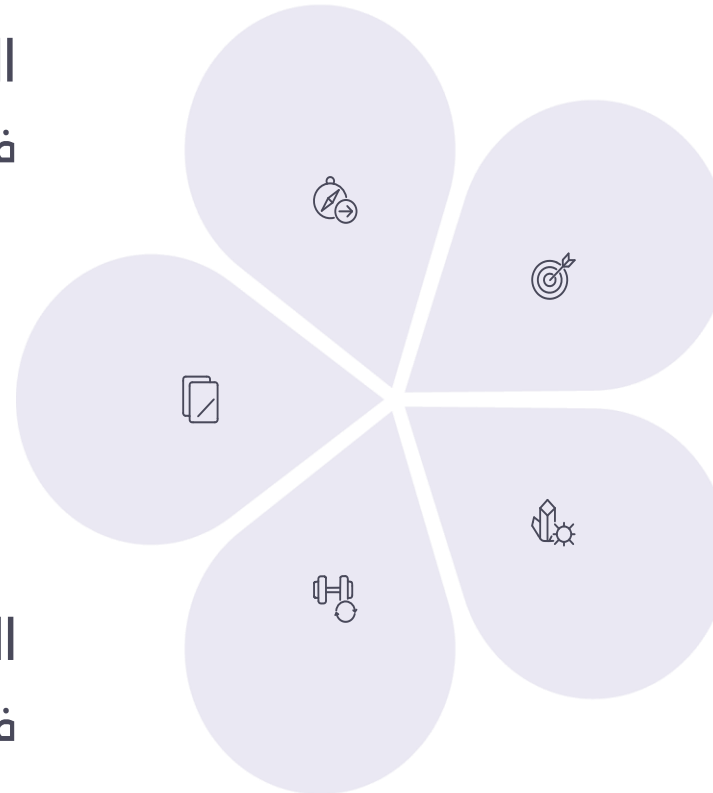
الابتكار المنهجي ليس خيارًا بل ضرورة حتمية لمواكبة التطورات السريعة في مجال العلاقات العامة الرقمية

التوجيهات النهائية للباحثين

الموضوعية
في تحليل النتائج ومناقشتها

الشفافية
في الإقرار بأوجه القصور

العملية
في صياغة التوصيات



الدقة
في عرض البيانات والنتائج

الوضوح
في الكتابة والعرض



تذكر دائماً أن البحث العلمي الجيد ليس هو الذي يخلو من أوجه القصور، بل هو الذي يقر بها بشفافية ويتعامل معها بموضوعية، ويقدم نتائج دقيقة وتوصيات عملية تسهم في تطوير المجال العلمي.

نجاحكم في البحث العلمي يعتمد على التزامكم بالمعايير العلمية والأمانة البحثية والسعي المستمر للتميز.

- ✓ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي- النظرية والتطبيق، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- ✓ رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، عمان: دار دجلة، سلسلة المنهل في العلوم التربوية.
- ✓ سعيد جاسم الأسدي (2008). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، ط2، مؤسسة وارث الثقافية، العراق: قسم الدراسات والبحوث.
- ✓ فاطمة عوض صابر، وميرفت علي وخفاجة (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مصر: جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية، مكتبة الاشعاع الفنية.

- ✓ فؤاد علي العاجز (2011). معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، عدد: 19، مجلد: 1.
- ✓ مایسة أحمد النبال، ومدحت عبد الحمید (2010). أخلاقیات البحث العلمی، ط1، القاهرة: دار النهضة العربیة للطباعة والنشر والتوزیع.
- ✓ محمد خلیفة بركات (2005). مناهج البحث العلمی فی التریبة وعلم النفس، الكويت: دار القلم.
- ✓ محمد شفیق (2011). مناهج البحث العلمی-المفاهیم والمعلومات والأخلاقیات، ط1، القاهرة، مرکز تطویر الأداء والتنمیة.

- ✓ Booth, W. C., Colomb, G. G., Williams, J. M., Bizup, J., & FitzGerald, W. T. (2024). The craft of research (5th ed.). University of Chicago Press.
https://books.google.com/books/about/The_Craft_of_Research_Fifth_Edition.html?id=sWwJEQAAQBAJ
- ✓ Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (6th ed.). SAGE Publications. https://books.google.com/books/about/Research_Design.html?id=nBSEzwEACAAJ
- ✓ Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2024). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (5th ed.). SAGE Publications.
https://books.google.com/books/about/Qualitative_Inquiry_and_Research_Design.html?id=pwjMEAAAQBAJ



Thank You